

عام ٢٠١٣ م، وأصبح خلال عامين من أكثر الشخصيات شعبية وفعالية بين المدافعين عن المرافد المقدسة، لدرجة أنه دعا إلى مدحه الفريق الشهيد سليمان. في هذا الكتاب أن يظهر الشهيد وحياته بالشكل الذي يمكن أن يكون قدوة في مجال الحياة الاجتماعية للشعب، وليس مجرد رسم سرد متعالي وروحي وعاطفي للشهيد.

ولعل نظرة على سير ومذكرات الشهداء كما تم نشرها بحيث تدعو تصوره بشكل ملموس وحقيقي، وليس بعيد المنال. ما يجعل الشهداء قدوة هو حياتهم كلها. حاول المؤلفون في هذا الكتاب إظهار المجتمع كما هو؛ مع كل ما فيه من خير وشر، ولهذا السبب، في هذا الكتاب نقرأ حياة مصطفى صدر زادة بأكملها؛ نقترب من جواره، وكيف يتعامل مع جذوره وزمنه.

يحكي هذا الكتاب الطبقات الخفية من المشاكل، فإن حياة مصطفى وعصره يحلان القدرة على القول إن العمل الثقافي الوفي ممكن وأكثر استقراراً من النفط والأعمال الحكومية. إن حياته لديها القدرة على عدم انتظار تعليمات جافة وبلا روح.

كما يعتبر استخدام أصوات الشهيد المتعددة المسجلة في مواقف مختلفة من مميزات هذا الكتاب؛ من خطاب شهيد قبل العمليات إلى الوقت الذي كان يستذكر فيه أصدقائه. كما أن المقابلة مع بعض القادة الإيرانيين في جبهة المقاومة، والتي قد تكون المرة الأولى والأخيرة التي نتاح فيها فرصة التحدث معهم، هي أيضاً من محتويات هذا الكتاب المميزة.

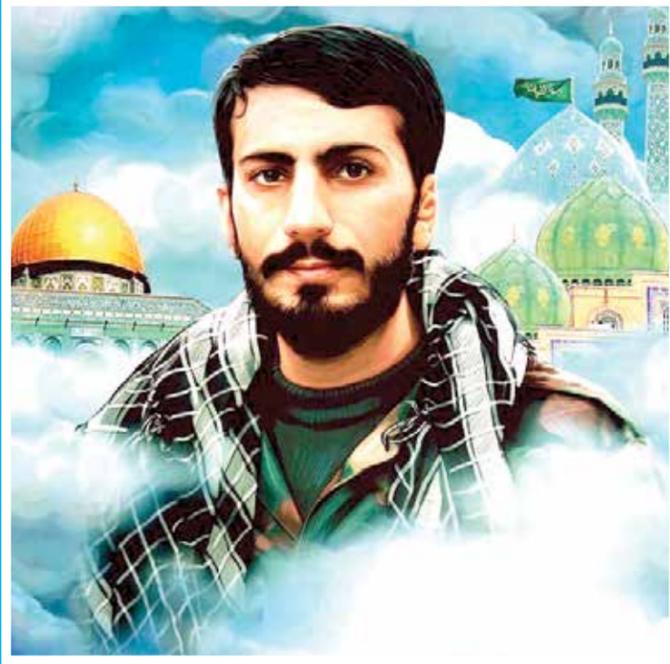
في أجزاء مختلفة من هذا الكتاب، بالإضافة إلى استخدام الصور الأرشيفية حول الأنشطة المختلفة للشهيد مصطفى صدر زادة، تم أيضاً إدراج بعض الأفلام المتوفرة على شكل رموز QR.

### كتاب "اسمك مصطفى"

في كتاب "اسمك مصطفى"، نقرأ السيرة الروائية للشهيد مصطفى صدر زادة، روتها زوجته سامية إبراهيم بور، بقلم راضية تجار.

وجاء في تقرير قائد الثورة الإسلامية الإمام الخامنئي لكتاب "اسمك مصطفى": "باسمه تعالى، الصفاء، والإخلاص، والصدق، والإيثار، وترجيح رضى حضرة الحق على كل شيء، وعلى أنواع العزم والمحبيين كافة، والإرادة والعزم الراسخ في سبيل الله، ومحبة أهل البيت (ع) "أصفاً" تعرض جزءاً من الشخصية المتميزة للشهيد العزيز مصطفى صدر زاده. سلام الله عليه وعلى زوجته الصابرة وسائر أفراد عائلته. ما كتبه السيدة تجار عذب وبلغ وإبداعاً".

بقلمها البليغ والجميل كتبت راضية تجار قصة حياة هذه الشهيدة النبيلة من كلمات زوجها. منذ أن التقى مصطفى وسامية، أحدهما مولود في الشمال والآخر مولود في الجنوب، في طهران وتعاهدا على الحب، حتى كبرت روح أحدهما لدرجة أنها لم تعد تناسب جلداه ونفسها، حتى استشهد.



## سباق الأقدام لسرد حياة الشهيد والقائد يؤيدهم

# الشهيد صدرزادة.. نجيف ذكي نموذج لشباب اليوم والغد

التي كان في قوات التعبئة (السيخ). جاء في تقرير قائد الثورة الإسلامية الإمام الخامنئي لكتاب "جندي اليوم التاسع": "باسمه تعالى، قبل ذلك قرأت كتاباً آخر عن سيرة الشهيد صدر زاده، لكن أبعاد الشخصية المحبوبة والمتعددة الجوانب لهذا الشهيد العزيز قد جرى تبينها أكثر في هذا الكتاب. إن هذه الشخصية البارزة هي - بلا شك - أنموذج لشباب اليوم والغد.

الإرادة القوية، والفهم الصحيح، وروح الإيثار، والشجاعة، والمثابرة، والأدب، والقلب المفعم بالمحبة والصفاء، وكثير من الخصائص البارزة الأخرى، هي أجزاء من شخصية هذا الشاب المضحى والثوري من الجيلين الثاني والثالث للثورة الإسلامية. قراءة هذا الكتاب تبعث بالنسبة إلى على العزيمة، وحيثما وصلت إليها هذه الورود النضرة، وكيف بقيت وأمثالي عالقين في الوحل على هذا الطريق! سلام الله وصلواته على الشهيد مصطفى صدر زادة وزوجته الصبورة وأبيه وأمه المضحيين".

إن كتاب "جندي اليوم التاسع" هو ثمرة حياة دؤوبة ومجتهدة لإنسان يستطيع بلا شك أن يكون نموذجاً قابلاً للتحقيق في العصر الحالي. وفتح قدمه على سوريا بعشرات الحيل منذ

القدر به وعائلته أولاً إلى مدينة بابل في محافظة مازندران ثم إلى منطقة كهز شهریار في محافظة طهران.

كما يتضح من حديث أصدقائه وأفراد أسرته، كان مصطفى مليئاً بالشغف والطاقة والرغبة في التحرك وهو فتى. لا يهدأ كالإسفنند (الحرمل) على النار، مليء بالأفكار الجديدة ومترصداً لفرض تنفيذها. في كهز شهریار احتضن "مسجد أمير المؤمنين" هذه الشعلة المتقدة مع العديد من الفتيان الآخرين، ومدّه بالوعي وجعله نفس ذلك الشاب المحبوب الذي يستمتع الحاج قاسم برؤيته. إذا بحثنا عن مصطفى في الأعمال المنشورة، سنجد شاباً نحيباً ونحيلاً يتمتع بصوت جهوري رائع، كانت حيويته وخفة حركته وروح الدعابة من سماته المميزة.

كان مهتماً جداً بقراءة كتب سير الشهداء، كان ينظر نظرة خاصة إلى الشهيد إبراهيم هادي.

في كثير من الأحيان كان يشتري كتاب "سلام بر إبراهيم" بكميات ويكتب عليه: "وقف لمطالعة الجميع" ويعطيه لمن حوله.

في سن الحادي والعشرين تزوج من السيدة سامية إبراهيم بور التي كانت أيضاً قائدة «مركز سيخ الغدير» للأخوات. ذكريات السيدة إبراهيم بور

### الوفاق/ الشهيد والشهادة.. عناوين

خالدة إلى أبد الدهر، كأن بعض البشر ليسوا بشر بل ملائكة! ولا يستطيعون البقاء في الحياة الدنيا.. فروحهم العظيمة تصعد إلى السماء وهي مشتاقفة للتضحية والشهادة.. وما أجمل الشهادة للدفاع عن المرافد المقدسة! من هؤلاء الشهداء الشهيد "مصطفى صدرزادة" الذي استشهد في سوريا وأصبح نجماً لامعاً في السماء لكي يضيء الطريق للآخرين، فأصبحت حياته طريقاً للآخرين، وقام الكتاب بتأليف الكتب عن حياته وقام المنتجون بإنتاج أفلام عنه، مثل فيلم "أقا مصطفى" الوثائقي الذي تدور قصته عن الجهاد الثقافي للشهيد الذي دافع عن مقام مصطفى صدر زادة، ويروي لعالم الشباب الذين اجتذبهم إلى قاعدة السيخ (التعبئة) بأساليب غير تقليدية، و"عابدان كهز" و"صدر عشق".

وبما أن سرد قصص حياة الأشخاص الذين يبدونهم غير مهمين يشبه تصفح السجاد القديم المنسوج يدوياً في منزل الجدة. كل ما يلفت النظر يكشف عن جمال خاص يجلب لحظة من الصمت والدهشة، صمت مذهل، تجربة مميزة وممتعة، وهناك كتب أيضاً تطرقت إلى حياته، كتب مميزة، حيث تم تقرير قائد الثورة عليها، مثل كتابي "جندي اليوم التاسع" و"اسمك مصطفى"، وكذلك كتاب "في مدرسة مصطفى" من تأليف جمال يزدي ودار نشر "راهبار" والذي تم ترجمته إلى العربية.

أقيمت المراسم الخامسة عشرة لتكريم أدب الجهاد والمقاومة، صباح الإثنين ٢٠٢٣/٨/٢١، في مسجد جمكران في مدينة قم المقدسة، بالتزامن مع اليوم العالمي للمسجد ضمن إطار المهرجان الوطني الأول لتكريم الناشطين في مساجد البلاد الذي حمل عنوان "مثل مصطفى"، وترافقت هذه المراسم مع نشر تقرير الإمام الخامنئي على كتابي "جندي اليوم التاسع" و"اسمك مصطفى".

### الشهيد مصطفى صدرزادة

من هو هذا الشهيد الذي يلعب كالنجم في السماء ويحبه الجميع ويتم تأليف الكتب وإنتاج الأفلام عن حياته؟ ينشر موقع KHAMENEI.IR الإعلامي مقالاً أُلقي الضوء على جوانب من حياة الشهيد المدافع عن المرافد المقدسة مصطفى صدر زادة ويتضمن مقتطفات من كلام الإمام الخامنئي حول هذا الشهيد.

"كان شاباً محبوباً. يستمتع المرء بالنظر إلى وجهه، لقد أحببته حقاً".

هذا ما قاله الشهيد قاسم سليمان، الحاج قاسم الذي كان بطلاً ولديه خبرة ثمانية سنوات من الدفاع المقدس والصدقة مع النجوم الشهداء الذين عايشوا تلك الأيام. عندما يكون لديه مثل هذا التعبير عن شخص ما، فمن المؤكد أن ذلك الشخص يستحق أن نعرفه بعمق أكبر.

الشاب الذي أحبه الحاج قاسم هو مصطفى صدر زادة. من مواليد عام ١٩٨٧ في خوزستان، وقد أتت يد

### أخبار قصيرة

## مهرجان طهران للأفلام القصيرة يحطم الرقم القياسي للأعمال الدولية

الوفاق/ أشار الرئيس التنفيذي لجمعية سينما الشباب الإيراني وأمين سر مهرجان طهران السينمائي للأفلام القصيرة إلى مشاركة أكثر من ٧٠٠٠ عمل دولي في هذا الحدث وقال: تم تحطيم الرقم القياسي للأعمال الدولية في مهرجان طهران للأفلام القصيرة.

واعتبر مهدي آذربندار في مؤتمره الصحفي: هذا المهرجان مهم جداً بما أن هذا الحدث يقام منذ أربعين عاماً دون انقطاع، وقال: توقيت المهرجان هو كالدورات السابقة الـ ٣٨ و٣٩، ومنذ اليوم الذي تم فيه الاعتراف بالمهرجان كحدث معتمد من أكاديمية الأوسكار، ظل جدوله الزمني ثابتاً، وأحدمكوناته الدولية هو ثبات الوقت في انعقاده.



وتابع آذربندار: شهدنا ١٧٨٧ عملاً في القسم الوطني، وفي القسم الدولي شهدنا رقماً قياسياً غير مسبق حيث وصل ٧٢١٦ عملاً من أصل ١٣١ دولة إلى أمانة المهرجان في القسم الدولي، وحتى بين المهرجانات العالمية الشهيرة، يعد هذا العدد إنجازاً مهماً وكبيراً.

وأضاف: في القسم الدولي أضفنا جائزتين هما "الباحثون عن الحقيقة" و"طريق الحرية"، لأننا كنا نبحث عن هذه المساحة في القسم الدولي، كي تكون هناك أعمال تسمى لعكس الحقائق، خلافاً لهيمنة اليوم، فسيتم منحها جائزة موضوعية. كما أنه تمت إضافة جائزة "طريق الحرية" لأننا نستفيد من فضاء الدول المجاورة، وهذه الجائزة هي تذكير بمساحة التبادل التي كانت موجودة بين العديد من البلدان، واليوم نولي اهتماماً خاصاً بالدول المجاورة، فقررنا أن يكون هنا أيضاً اتحاد صغير على مستوى الجائزة.

### «سلمان الفارسي»

## يتجهز للسفر إلى الحجاز

أعلن منتج مسلسل "سلمان الفارسي" تفاصيل جديدة عن هذا المشروع الضخم. وكشف "حسين طاهري" منتج المسلسل وهو من إخراج "داوود ميرزاقري" عن أجزاء جديدة من إنتاج المسلسل وانضمام ممثلين كثير إلى العمل. وأوضح طاهري أن إنتاج موسم إيران قد بدأ مؤخراً، وعبر عن أمله في أن يتم الانتهاء من تصوير موسم إيران في أقل من عامين لأنه أهم موسم في المسلسل.

ويتم تصوير هذا الموسم بأجواء معمارية خاصة من العصر الساساني، وهي أول مجموعة فريدة من المباني الإيرانية القديمة في البلاد، ولم يتم استخدام أي معدات أو مواد مستوردة في بناء هذه المواقع.

وأوضح منتج "سلمان الفارسي" أنه في غضون شهرين تقريباً سينضم عدد كبير من الممثلين إلى المشروع، مشيراً إلى مشاركة حوالي أكثر من ٤٠ ممثلاً أجنبياً من المغرب وتونس واليونان وأرمينيا في الموسم الأول رغم أن عدد الممثلين الأجانب في الموسم الإيراني أقل لكن في موسم الحجاز سيشارك العديد من الممثلين من العالم العربي وآسيا وأوروبا.

وكشف طاهري أن طاقم العمل مشغول حالياً بالتصميم والبحث واختيار المواقع وغيرها من مراحل ما قبل الإنتاج في قسم الحجاز وفي نفس الوقت وبسرعة مناسبة.

### من المقاومة

#### أروى حبيشل

كاتبة فلسطينية

### ومرجع تاريخي في مسار القضية الفلسطينية

## الفن التشكيلي المقاوم ملتصق بأفكار الثورة والثوار (١-٢)

النضال الفلسطيني التحرري، متزامناً مع المقاومة المسلحة لحماية الأرض الفلسطينية من العصابات الصهيونية الهمجية على البلاد. فالجهاد هو عصب المقاومة، وله وقع مدوّ في قلوب أبناء الوطن، فهو المساحة الإيمانية في الصمود والنبات ورباطة الجأش والشجاعة والإقدام والمبادرة، لردع العدو. تلك الروح الجهادية، هي زاد كل شعب فلسطين، وكلما سمع روح مقاوم، أو شهيد يندفع في الأمام، كلما سمع أزيز رصاصة ترسم في عقله الجمعي صورة الطفل الشهيد "محمد الدرة" ووالده، وابتسامة الرضيعة "يقين القرمازي" التي ماتت اختناقاً بالغاز المسيل للدموع إبّان ثورة الياسمين

بانتهاك وتدنيس المقدسات الإسلامية ودور العبادة، ومنع الناس من تأدية معتقداتهم، وممارسة طقوسهم الدينية، وصولاً إلى قصف المدن الفلسطينية بالأسلحة الفتاكة، بغية إجهاد روح المقاومة.

### رسالة الفن

ومع حجم هذه المعاناة، واتساع رقعتها على الأرض الفلسطينية، حمل الفن في المجمل رسائل عدة، ولعب دوراً هاماً ومميزاً في مسيرة كفاح الشعب الفلسطيني ضد الاستعمار البريطاني والغزو الصهيوني.. فكان الفن أحد وسائل المقاومة، في إلهاب مشاعر الحماس الوطني، وتجذيره العميق في تاريخ

الاستيطانية، وعدم التنازل عن الحقوق المشروعة بشئ الوسائل والأساليب والطرق، مهما بلغ جبروت الطاغية من غطرسة القوة، واستخدامها بمنتهى الهمجية والحماقة، أساليب قهريّة عنصرية مشحونة بالتطرف والكراهية، التي تحاكي دائماً ثقافة القتل والتدمير، والوحشية في ارتكاب المجازر، في تحقير لإنسانية الشعب الفلسطيني، الذي للأسف وجد الصهانية هذا الفراغ في المحيط العربي المساع، من صمت الحكومات العربية، إلى التواطؤ، إلى تطبيع العلاقات معه، كل ذلك أتاح له المناخ الملانم في التمادي على أبناء الشعب الفلسطيني، حتى وصل به الأمر

الصهيوني، وممارسته الانتهاكات الإنسانية الفضيحة الأكثر بشاعة في تاريخ الإنسانية من تهجير، وتشريد السكان من مواطنهم، وأسر وقتل، واغتصاب الأرض والحق، وانتهاك المقدسات الدينية.. هذا ما تحمّله لوحة الفنان الفلسطيني التشكيلي بين ثناياها، وهذا ما تبجّحت عنه "السعادة" لتكشف سر قوة رسائل الأمل والألم، التي يحكيها الفنان الفلسطيني للعالم بأسره من خلال تلك الفنون التعبيرية الرمزية الإبداعية التي تحاكي الواقع في مضامينها وجوهرها، وفلسفة النضال السياسي والوطني، والكفاح البطولي العنيد، في مقاومة العدو المغتصب، وخططه ومشاريعه

لعاب الفن التشكيلي على مدار التاريخ دوراً مهماً في رسم معالم هوية الشعوب، وتحديد مساراتها، وتحول في كثير من الأحيان إلى مرجع تاريخي لدراسة ثقافة وحضارة الشعوب.. ولم يكن الشعب الفلسطيني شاذاً عن هذه القاعدة، فقد لعب الفن التشكيلي دوراً بارزاً في خدمة القضية الفلسطينية والدفاع عنها، وفضح جرائم الاحتلال، وتمثل ذلك في نحت معالم الهوية الفلسطينية. ويات الفنان التشكيلي الفلسطيني يبتني أفكار الثورة والثوار، ملتصقاً بهموم الوطن، مؤثّقاً هوية المكان، معتبراً عن صرخات الثكالي واليتامى، والأمهات، ومرتبّطاً بواقع الاحتلال

في تونس، قبل أن تلوح لنا أخيراً وليس آخراً في الأفق البعيد صورة "أيلان"، ذلك الرضيع السوري الذي مات مرماً على شواطئ اللانسانية، في محاولة بحث عن الوطن، عن المقاومة، كمشروع إنساني يتعدى البنادق وطبول الحرب، مُصافحاً الأدب ومُتَشَبِّهاً بالفن الذي اعتبره المسرحي الألماني الكبير "برتولت بريشت" مطرقة، يمكن بها تشكيل الحقيقة. في السياق نفسه يقول الزعيم الشيوعي الصيني "ماوتسي تونغ" إنه "يجب جعل الأدب والفن جزءاً فعالاً من جهازنا الثوري، ليصبح سلاحاً قوياً، به نوحّد ونثقف شعبنا، ونهاجم ونحطّم العدو، ونساعد شعبنا، لنتمكن من محاربة العدو بقلب واحد وإرادة واحدة"، مؤكداً بذلك على قوة القلم والكمال والمزمار في شحذ الهمم وكسب الحروب والدفاع عن الأوطان.

يتبع...